

**التحديات الاجتماعية والفيزيائية التي تواجه استخدام المرأة**

**للتكنولوجيا الحديثة**

**(دراسة اجتماعية على عينة من سكان منطقة الجيزة)**

**رسالة مقدمة من الطالبة**

**نانسي حسين بيومي أبو صوان**

**بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة – ٢٠٠٣**

**دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٣**

**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير**

**في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الإنسانية البيئية**

**معهد الدراسات والبحوث البيئية**

**جامعة عين شمس**

**٢٠١٨**

## التحديات الاجتماعية والفيزيائية التي تواجه استخدام المرأة

### للتكنولوجيا الحديثة

(دراسة اجتماعية على عينة من سكان منطقة الجيزة)

رسالة مقدمة من الطالبة

نانسي حسين بيومي أبو صوان

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة – ٢٠٠٣

دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع

اللجنة:

١ - د.١/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية  
جامعة عين شمس

٢ - د.١/محمد مصطفى الشعيبي

أستاذ علم الاجتماع – كلية التربية  
جامعة عين شمس

٣ - د.١/السيد محمد الهريبي

أستاذ ورئيس قسم علوم الحاسب – كلية الحاسبات والمعلومات  
جامعة عين شمس

٤ - د.١/كمال عبد الرؤوف الدهشان

أستاذ علوم الحاسب – كلية العلوم  
جامعة الأزهر

# التحديات الاجتماعية والفيزيائية التي تواجه استخدام المرأة

## للتكنولوجيا الحديثة

(دراسة اجتماعية على عينة من سكان منطقة الجيزة)

رسالة مقدمة من الطالبة

نانسي حسين بيومي أبو صوان

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة – ٢٠٠٣

دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- د.١/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية  
جامعة عين شمس

٢- د.١/محمود عبد الحميد حسين

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع – كلية الآداب  
جامعة دمياط

٣- د.١/السيد محمد الهرييطي

أستاذ ورئيس قسم علوم الحاسب – كلية الحاسبات والمعلومات  
جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٨

موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٨



اشكر الله سبحانه وتعالى العلي القدير الذي أعانني ووفقني على انجاز الموضوع المتواضع راجياً منه سبحانه وتعالى أن يجعله عملاً صالحاً وعلماً نافعاً

واتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير نحو اصحاب الفضل وهم الاخوة الكبار:

**الاستاذ الدكتور/ محمد الشعيني** استاذ علم الاجتماع بكلية التربية - جامعة عين شمس على تفضله بمناقشة رسالتي مما جعلني اعجز عن تقديم الشكر له ولكن اقول ان ذلك هي المسؤولية العلمية التي عهدناها منه وما عرفناه عنه بالراعي لجميع الباحثين أسأل الله العظيم أن يبارك في عمره ويحفظه ويسلمه.

كما اتقدم بجزير الشكر **الاستاذ الدكتور/ كمال الدهشان** - استاذ علوم الحاسب الآلي - بكلية العلوم - جامعة الأزهر. لا أقول أنه أضاف للرسالة بل أنه ركن هام في تقديم هذا العمل .. أدعو الله أن يبارك في عمره ويحفظه.

وإن كانت أهمية العلم في صدق المعلم واهتمامه بطلابه.. فلاستاذي الفاضل **الاستاذ الدكتور/ السيد محمد الهريطي** .. استاذ ورئيس قسم علوم الحاسب بكلية الحاسبات والمعلومات - جامعة عين شمس - كل التقدير والاحترام حفظه الله ورعاه.

هذا ويقال ان الاعمال بالخواتيم وخير ما اختتم به هو الأب الروحي لجميع الباحثين في معهد الدراسات والبحوث البيئية والذي تبنى هذا العمل وهذا ليس بغريب على كرم اخلاقه وسماحة وجهه.. استاذي الفاضل **الاستاذ الدكتور/ مصطفى عوض** - استاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا بجامعة عين شمس . اسأل الله العلي العظيم ان يبارك في عمره ويحفظه ويجزيه عنا خير الجزاء.

## الباحثة

## المستخلص

تتتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى وصف وتحليل التحديات الاجتماعية والفيزيقية التي تواجه استخدام المرأة للتكنولوجيا الحديثة تم إجراء هذه الدراسة في محافظة الجيزة؛ وكنت النظريات الموجهة للدراسة من نظرية مابعد الحداثة والنظرية الاجتماعية النسوية وقد تم عمل دراسة استطلاعية أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٣٠) سيدة اعتمدنا في دراستنا الحالية على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات تم تصميم استبيان خاص بموضوع الدراسة ؛ كما يتكون هذا الاستبيان من شقين الشق الأول يتضمن البنود الخاصة بالتحديات الاجتماعية والفيزيقية و يبلغ عدد بنوده ٤٠ بند والشق الثاني يتضمن البنود الخاصة باستخدام التكنولوجيا الحديثة و يبلغ عدد بنوده (٢٠) بند أما البدائل التي تم استعمالها في كلا الشقين فهي بدائل واحدة وهي ٣ بدائل نعم، أحياناً، لا و العينة الفعلية تكونت من (٤٠٠) سيدة من محافظة الجيزة بتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية يتبين أن سيدات الريف من العزبات يمثلون ما نسبته ( ٤٨,٥ % ) والمتزوجات يمثلون ما نسبته ( ٢٦,٥ % ) والمطلقات يمثلون ما نسبته ( ١٧,٢ % ) والارامل يمثلون ما نسبته ( ٧,٨ % ) اما سيدات الحضر من العزبات يمثلون ما نسبته ( ٢٧,٧ % ) والمتزوجات يمثلون ما نسبته ( ٥١,٦ % ) والمطلقات يمثلون ما نسبته ( ١٢,٣ % ) والارامل يمثلون ما نسبته ( ٨,٤ % )

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذو دلالة احصائية للتحديات الاجتماعية على عدم قدرة المرأة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة.

وكذلك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لفئة الارامل.

توصيات الدراسة :اجراء التوعية للاستخدام الصحيح للتكنولوجيا الحديثة وتوضح الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها المرأة في ظل اتساع الفجوة بين التكنولوجيا الحديثة ومهام الامراء. اعتماد مجلس المرأة برنامج التوعية الاسرية للحفاظ على التمسك الأسري ودور المرأة في ذلك .ضرورة أن يكون هناك برامج توعية للاستخدام الصحيح للتكنولوجية الحديثة من قبل المجتمع للحد من حالة الهوس الالكتروني والإغتراب الأسري وهوس الإعلام الافتراضي الذي يسيطر على المجتمع.

## ملخص الدراسة

تمثل المرأة نصف المجتمع، وهي أيضاً الأم والأخت والزوجة، ولكن ما لا يصدق هو أن المرأة العصرية في الأونة الأخيرة بدأت تحس بأنها لم تعد تتمتع بهذه الصفات والميزات بسبب المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها، وصعوبة التعامل مع تلك المسؤولية هو شعور كثير من النساء العصريات فرضته مشاكل الحياة عليهن، فوقعن أمام خيارين: إما الاستسلام أو التعامل مع هذه المشاكل، بشكل عصري.

ففي دراسة أطلقها معهد «آيرتون» البرازيلي، المتخصص بالدراسات الاجتماعية، كشف أن المرأة العصرية تشكو من أمور كانت تمثل حلماً بالنسبة للمرأة القديمة التي حرمت من أشياء كثيرة تتمتع بها المرأة العصرية، وتعتبرها مشاكل ولكنها في الحقيقة إنجازات على جانب كبير من الأهمية. وأضافت الدراسة أن ( ٦٩ % ) من أصل ( ٨ آلاف ) امرأة من مختلف الجنسيات، تم سؤالهن عن المشاكل العصرية للمرأة، أكدن أن وضع المرأة العصرية أصبح أكثر تعقيداً من السابق، وأن ما يسمونه إنجازات بالنسبة لها باتت تتبخر بلمح البصر عند مقارنتها بالإنجازات التي يتمتع بها الرجل العصري.

وتابعت الدراسة التي شارك فيها أخصائيون بالشؤون الاجتماعية والنسائية تقول: «إن المرأة العصرية ربما فوجئت بسرعة الإنجازات التي جلبتها الحداثة عليها في عقد الستينيات من القرن الماضي في أوروبا على وجه الخصوص، فخلال نحو خمسين عاماً هناك انقرضت نظريات وفرضيات عن المرأة، ودورها في المجتمع كانقرض الديناصورات، والفترة تعتبر قصيرة إذا ما قورنت بالمزايا التي يتمتع بها الرجال منذ آلاف السنين.

## مشكلة الدراسة

يشكل الحديث عن التحديات التي تواجه المرأة نقطة تقاطع ما بين ثقافة العزل والتهميش والتمييز وبين ثقافة النوع والمشاركة ، فالثقافة السائدة تحول المرأة إلى كائن محبط مهمش فاقد لأبسط حقوق الانسانية

باسم الشرف تارة وباسم الحفاظ على قيم الأسرة تارة أخرى غير أن عملية تمكين المرأة تفتح لها نوافذ وعي جديد بذاتها ، وتهيئ المجتمع لخلق تصورات جديدة عن أدوارها . ١

وقد تزايد الاهتمام العالمي بشكل ملحوظ بقضية المرأة وضرورة مشاركتها وإدماجها في عمليات المساواة، والتنمية، والسلام، منذ المؤتمر العالمي الأول للمرأة في المكسيك عام ١٩٧٥ والثاني في كوبنهاجن ١٩٨٠، والمؤتمر الثالث في نيروبي ١٩٨٥، كما بدأ ذلك واضحاً في نتائج المؤتمر الدولي الرابع للمرأة في بكين ١٩٩٥ حيث أكدت نتائج وتوصيات هذه اللقاءات على بعض المصطلحات أو المناهج التي تحمل مفاهيم تنمية هامة مثل منهج التمكين للمرأة والذي يهدف إلى تعزيز صورة المرأة عن نفسها، وثقتها بقدراتها الذاتية، وقيمتها في المنزل والمجتمع . ٢

تهتم الدراسة الراهنة بالمرأة وتحدد بعض مشكلات وتحديات اجتماعيه وفيزيقيه و حددت الدراسة عدد مشاكل رئيسة تواجهها المرأة العصرية بحسب مفهومها مع أنها تعتبر إنجازات من الناحية المنطقية: المهنة (٧١%) من النساء اللواتي أدلين برأيهن اعتبرن أن عمل المرأة مشكلة رغم توافر الأجواء لها بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ، فهن مازلن يرين أن هناك تمييزاً ضد المرأة في العمل من حيث تلقى أجرًا أقل بكثير من أجر الرجل حتى في الدول المتقدمة. وعلقت الدراسة: «ربما يكون في هذا جانب من الحقيقة، ولكن ماذا عن الفترة التي سبقت الثورة التحريرية للمرأة في ستينيات العقد الماضي»؟

برأي اختصاصي الدراسة أن الحصول على الإنجازات لا يأتي دفعة واحدة بسبب التراكمات السابقة. ولذلك فإن المرأة مازالت تطالب بالحقوق، وربما تواصل المرأة مواجهة مشاكل في الأسرة، والمجتمع العام كامرأة عاملة وهذا ماتبحثه هذه الدراسة وجاءت فروض الدراسة على النحو التالي .

## فروض الدراسة:

- ١- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتحديات الاجتماعية على عدم قدرة المرأة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- ٢- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتحديات الفيزيكية على عدم قدرة المرأة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة.

<sup>١</sup> عدنان ياسين (٢٠١١) المجتمع العراقي وديناميات التغيير، بيت الحكمة ، بغداد ، العراق ، ص ١٨٢ .  
<sup>٢</sup> ميسون ضيف الله موسى (٢٠٠٦) أثر برامج التدريب في مراكز الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية على تمكين المرأة الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ص ٢ .

- ٣- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتحديات الاجتماعية والفيزيكية معا على عدم قدرة المرأة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحديات الاجتماعية بين سيدات الريف وسيدات الحضر.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحديات الفيزيكية بين سيدات الريف وسيدات الحضر.
- ٦- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحديات الاجتماعية والفيزيكية معا بين سيدات الريف وسيدات الحضر.
- ٧- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام التكنولوجيا تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

### أهداف الدراسة

- ١- تحديد التحديات الاجتماعية التي تواجه قدرة المرأة عند استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- ٢- تحديد التحديات الفيزيكية التي تواجه على قدرة المرأة عند استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- ٣- تحديد الآثار السلبية الناتجة عن استخدام المرأة للتكنولوجيا الحديثة.
- ٤- تصور مقترح حول الأسلوب الأمثل لمواجهة المرأة لتلك التحديات .

### أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية و تتضح فيما يلي:

قلة الدراسات التي تناولت موضوع التحديات الاجتماعية والفيزيكية معا على عدم قدرة المرأة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة وتحديد المتغيرات التي تزيد من تقاوم الفجوة بين حصول المرأة على حقها من التنمية والمشاركة بها .

## ثانياً الأهمية التطبيقية و تتضح فيما يلي:

١. يستفيد العاملون في مجال التأهيل و التدريب من هذه الدراسة في الوقوف على احتياجات هذه الفئة وتقديم الخدمات المناسبة له .
٢. و تستفيد كذلك مؤسسات الدولة في تطوير البيئة المحيطة والحفاظ على الأمن المعلوماتي
٣. ويستفيد منها العاملون في مجال التعليم كالمدرسين والمربين .....إلخ.
٤. ويستفيد منها الأبوان في التعامل مع أولدهم في التنشئة والتربية السوية وكيفه التعامل مع المتغيرات الحديثة والاستخدام الصحيح للتكنولوجيا الحديثة .

## مفاهيم الدراسة

استعانت الباحثة بعدد من المصطلحات هي

### ١. التحديات الاجتماعية هي:

التحدي هو ذلك الوضع الذي يمثل وجوده أو عدم وجوده تهديداً أو إضعافاً، أو تشويهاً، كلياً أو جزئياً، دائماً كان أو مؤقتاً، لوجود وضع آخر يُراد له الثبات والقوة و الاستمرار " فمثلاً التحدي الثقافي يمثل تهديداً أو خطراً أو إضعافاً أو تشويهاً، لوضع أو منظومة ثقافية معينة، فيصح أن يُطلق عليه لهذا السبب " التحدي الثقافي

وهناك تعريف آخر للتحديات مفاده أن " التحديات هي تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية.<sup>٣</sup>

### ٢. تعريف التكنولوجيا

يرجع أصل التكنولوجيا إلى كلمة يونانية تتكون من مقطعين هما (Techno) تعني التشغيل الصناعي، والثاني (Logos) أي العلم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي ٤.

<sup>٣</sup> أنيس، فتحي ٢٠٠٥م الإمارات إلى أين ...استشراف التحديات والمخاطر على مدى ٢٥ عام ، مركز الامارات للدراسات أبو ظبي. ٢٠١١

و يمكن تعريفها من جهة التحليل الاقتصادي بأنها "مجموعة المعارف والمهارات والخبرات الجديدة التي يمكن تحويلها إلى طرف إنتاج أو استعمالها في إنتاج سلع وخدمات وتسويقها وتوزيعها، أو استخدامها في توليد هياكل تنظيمية إنتاجية"<sup>٥</sup>.

ويمكن تعريف التكنولوجيا على إنها : "تطبيق الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العلمية لحل المشكلات الواقعية، ولا تعني التكنولوجيا هنا الأدوات فقط بل أنها الأسس النظرية والعلمية التي ترمي إلى تحسين الأداء البشري في الحركة التي نتناولها"<sup>٦</sup>.

أنواع التكنولوجيا : يتم تصنيف التكنولوجيا على أساس عدة أوجه منها مايلي :

على أساس درجة التحكم نجد مايلي :

التكنولوجيا الأساسية : و هي التكنولوجيا التي تمتلكها أغلب المؤسسات الصناعية والمسلم به وتتميز بدرجة التحكم الكبيرة جدا.

تكنولوجيا التمايز : و هي التي تملكها مؤسسة واحدة أو عدد محدود من المؤسسات الصناعية وهي التكنولوجيا التي تتميز بها عن بقية منافسيها.

على أساس موضوعها هناك :

تكنولوجيا التسيير : وهي التي تستخدم في تسيير تدفقات موارد، ومن أمثلتها البرامج والتطبيقات التسييرية .

تكنولوجيا التصميم : وهي التي تستخدم في نشاطات التصميم في المؤسسة كالتصميم بمساعدة الحاسوب.

تكنولوجيا أسلوب الإنتاج : وهي تلك المستخدمة في عمليات الصنع ، وعمليات التركيب والمراقبة .

تكنولوجيا المعلومات والاتصال : وهي التي تستخدم في معالجة المعلومات والمعطيات ونقلها .

على أساس درجة التعقيد نجد :

---

<sup>٤</sup> غسان قاسم اللامي، إدارة التكنولوجيا (مفاهيم ومداخل تقنيات تطبيقات علمية)، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٦ ص ٢٢.

<sup>٥</sup> نوفيل حديد، تكنولوجيا الإنترنت و تأهيل المؤسسة للاندماج في الاقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراء دولة، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦/٢٠٠٧ ص ص ٥١-٥٢.

<sup>٦</sup> عبد الباري، إبراهيم درة، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات: الأسس النظرية ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ٢٠٠٣ ص ٢٦.

تكنولوجيا ذات درجة عالية : وهي التكنولوجيا شديدة التعقيد، والتي من الصعب على المؤسسات الوطنية في الدول النامية تحقيق إستغلاله إلا بطلب من صاحب البراءة .

تكنولوجيا العادية : وهي أقل تعقيدا من سابقتها، حيث بإمكان المختصين المحليين في الدول النامية استيعابها غير أنها تتميز أيضاً بضخامة تكاليف الاستثمار<sup>٧</sup>.

## المنطلقات النظرية للدراسة

### ١ - النظرية الاجتماعية النسوية :

تهتم النظرية الاجتماعية النسوية بالحياة الخاصة الملازمة للعلاقة بين المرأة و الرجل، كما تهتم بالتغيرات التي تصاحب هذه العلاقة خاصة مع اقتحام النساء المتزايد للحياة العامة.

و العاملون و العاملات في هذا المجال يناقشون و يناقشن الاعتقاد القائم بطول و صعوبة الطريق أمام إحراز المساواة في العلاقة بين الرجل و المرأة.

على الرغم من أن الرجال و النساء يشكلون و يشكلن نماذج هذه العلاقة وذلك بفضل طرائقهم و سلوكياتهم إلا أن المناظرات النسويات و الكاتبات ساهمن بشكل كبير في إحداث تغيير في المجتمعات تبعه تغييرا و تأثيرا على تلك العلاقة. ولعل الفضل يعود في ذلك إلى حقيقة كون الكاتبات النسويات منذ الستينات جزءا من مجموعات العمل النسوية و جزءا من الحراك السياسي و الاجتماعي في تلك الفترة. أما في الوقت الحالي فتواصل الكاتبات النسويات تواجدهن في مختلف الأنشطة و الميادين.

و إلى جيل مضى لم تكن النظرية النسوية جزء من علم الاجتماع - مع العلم - أن الفكر النسوي قد ساهم في صياغة - ليس فقط - النظرية النسوية وإنما النظرية الاجتماعية ككل.

ركزت النظرية النسوية على المعنى لكلمة "اجتماعي" و على كيفية تأثير "أحدهم/ إحداهن" بالعالم اجتماعيا و على كيفية اتصال الرجل بالمرأة أحدهم بالآخر. وبهذا دفعت النظرية النسوية بعلماء الاجتماع

---

<sup>٧</sup>لمين علوطي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال و تأثيرها على تحسين الأداء الإقتصادي للمؤسسة، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤، ص ٩- ١٠ .

لإعادة اختبار و تعديل النظريات الاجتماعية، و وضعت الناشطات أسئلة جذرية عن: (الأدوار الاجتماعية، الهويات حسب النوع و الخصائص البيولوجية للجنس). ساعدت هذه الأسئلة علماء الاجتماع في تطوير مفاهيم و تحليلات جديدة عن العلاقة بين المجتمع و الثقافة و الحياة العامة و الحياة الخاصة و بين المجتمع و الطبيعة.

## ٢- الجندر:

الإهتمام الثاني للإجتماعيات النسويات هو الإدراك و الاعتراف بالفروقات البيولوجية و الإجتماعية بين الجنسين. فالفروقات البيولوجية هي تلك الفروقات المرتبطة بالجنس كوصف بيولوجي أما الفروقات الإجتماعية فهي تلك الفروقات التي ترتبط بالبنية الاجتماعية كوصف للجندر. وتلاحظ (2) Lovell أن التفريق بين الجنس و الجندر يشكل قاعدة وأرضية ثابتة للنسويات الماركسيات و الريديكال. ومن ضمن ملاحظات Lovell أيضاً، أن الوظائف البيولوجية تصبغ بوتيرة متصاعدة عقلانية التبرير و التحليل و التشريع في الذاكرة الاجتماعية لوضع النساء في العالم الاجتماعي. و يمنح جزء كبير من النظرية النسوية شروحات وتفسيرات للبنى الاجتماعية التي تحدد هذه الأوضاع و الأدوار وتتنقد بشدة القول بـ "طبيعية" هذه البنى والقول بـ "ثباتها". واعتماداً على إفادات الخبيرات النسويات في هذا المجال، فالملاحظات على أوضاع النساء حسب الزمان و المكان أنها متباينة ومتنوعة حسب العلاقات الإجتماعية للمرأة و الرجل في تلك المجتمعات. تعتقد النسويات أن الخصائص البيولوجية قد تكون ثابتة، ولكن العلاقات الإجتماعية المؤسسة في الثقافة المجتمعية هي -حرفياً- قابلة لإعادة التشكيل. ورغم ذلك،

فليس من السهولة بمكان التغافل عن الفروقات البيولوجية وحقائقها، فالنسويات الريديكال إشتغلن ويشغلن على إعادة تعريف الجسد وعلى الجسد كموضوع منذ القرن التاسع عشر. ونقول: (2) Lovell لو استمر وجود نساء مضطهدات في كل زمان ومكان وبشكل واسع حينها لامجال من الاعتراف بأن للفروقات البيولوجية يد في ذلك).

## ٣- النظام الأبوي:

أما الإهتمام الثالث للنظرية النسوية هو إضطهاد النساء و السيطرة عليهن من قبل الرجل، وكيفية التغلب على الإضطهاد و السيطرة. ولطالما دافعن النسويات على فكرة نظامية و جذرية الفرق بين الجنسين في السلوك الاجتماعي و الهيكليات الاجتماعية التي تنتج و تبرر و تحلل و تشرع الإضطهاد و السيطرة.

كثير من المفكرات النسويات يطلقن على منظومة اضطهاد النساء و السيطرة عليهن بـ "النظام الأبوي". وفي الوقت نفسه أثرت الكثير من النقاشات حول أصل الاضطهاد و السيطرة على النساء، وحول تطور هذا النظام، وحول تعريفه. و قد لاحظت Lovell أن مصطلح "النظام الأبوي" أصبح متداولاً في الفكري النسوي بشكل واسع و كوني الأمر الذي ضيع أهمية البحث عن الأسباب التاريخية و الثقافية للبنى و العلاقات الإجتماعية الأخرى.

## إجراءات الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة في محافظة الجيزة.

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية المقارنة التحليلية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف وتحليل ومقارنة التحديات الاجتماعية والفيزيكية لاستخدام المرأة للتكنولوجيا الحديثة .

## منهج الدراسة:

تنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة بهدف الوصول إلى بيانات يمكن مقارنتها وتصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية؛ ويتمثل المنهج المستخدم في المسح الاجتماعي بالعينة .

## أدوات الدراسة:

- أداة القياس: اعتمدنا في دراستنا الحالية على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات حول الدراسة لذا يعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي توضع بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موضوع معين ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث، وعلى هذا الأساس تم تصميم استبيان خاص بموضوع الدراسة مصمم من قبل الباحث وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالتحديات الاجتماعية والفيزيكية التي تواجه استخدام المرأة للتكنولوجيا الحديثة.

كما يتكون هذا الاستبيان من شقين الشق الأول يتضمن البنود الخاصة بالتحديات الاجتماعية والفيزيائية ويبلغ عدد بنوده ٤٠ بند والشق الثاني يتضمن البنود الخاصة باستخدام التكنولوجيا الحديثة ويبلغ عدد بنوده ٢٠ بند.

أما البدائل التي تم استعمالها في كلا الشقين فهي بدائل واحدة وهي ٣ بدائل: نعم، أحياناً، لا.

#### - الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

للتأكد من أداة الدراسة المستخدمة تستطيع أن تقيس ما وضعت من أجله لتقيسه يجب قياس الخصائص السيكومترية لهذه الأداة وهذه الخصائص تتمثل في الصدق والثبات وسنتطرق إلى كيفية حساب كل خاصية من هاتين الخاصيتين.

#### عينة الدراسة

وقد تألفت عينة الدراسة من:

- **العينة الاستطلاعية:** أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من ٣٠ سيدة من أجل الإجابة على ٣٠ استبيان تم إرجاعها كاملة، للتأكد من صدق وثبات الاختبار و الاستبيان.

- **العينة الفعلية:** تكونت من ٤٠٠ سيدة من محافظة الجيزة.

#### تصميم أداة الدراسة

قامت الباحثة بصياغة أولية لعبارات الاستبيان انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وذلك بعد القراءة المتأنية والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة وخبرة الباحثة العملية وتكون الاستبيان من ثلاث أجزاء كما يلي:

**الجزء الأول:** يتعلق بالبيانات الأولية والتي تتضمن موضوع الدراسة وأهدافها، والخاصة بالمتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة مثل (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).